

مواقف من حياة سعد بن أبي وقاص | 81 | أولئك أبيائي | الشيخ الحويني

الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاحراً بآبائه أولئك آباء، فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بآبائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتبعيهم. أولئك أبيائي أولئك أبيائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ أبو اسحاق - 00:00:00

الحويني أولئك أبيائي التقديم والاخراج. محمد الجوهرى فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم معنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فضيلة الشيخ في الحلقة الماضية - 00:00:57

تحدثنا عما تعرض له سعد بن أبي وقاص عندما آتاهمه أحد الأشخاص في الكوفة زوراً بعدة تهم وافتراءات وكان لسعد رضي الله عنه موقف مع هذا الرجل تودون التحدث عنه باستفاضة أكثر وايضاح بعض النقاط حوله - 00:01:30

جزاك الله خيراً. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين الحقيقة ان سعداً رضي الله عنه ظلم في هذه القضية كما في تمام الحديث - 00:01:52

اتهمها الرجل في دينه لانه قاعد عن الجهاد متلاقي وانه ظالم اذ انه لا يعدل بين الناس واد انه ايضاً محابي. اذ انه لا يقسم بالسوية فدعا عليه سعد رضي الله عنه - 00:02:09

ثلاث دعوات ايضاً فقال اللهم ان كان عبدك هذا كاذباً قام مقام رباء وسمعة واطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن. نعم. فدعا عليه ثلاث دعوات مسلماً ادعى هذا الرجل عليه ايضاً - 00:02:27

بثلاثتهم باطلة لكن الذي يعني يلتف النظر في سعد انا واستثنى انه يعني قال ان كان عبدك هذا كاذباً قام مقام رباء وسمعة فاشترط سعد ان يكون الرجل اراد الرياء والسمعة. ليه؟ لأن ممكن يكون هذا الرجل عنده معلومات خاطئة. نعم - 00:02:48

يعني عنده قضايا او سمع كلاماً من الناس فظن ان سعداً كذلك وقد يكون الرجل صادقاً. قد يكون صادقاً لا يقصد ان يفترى على سعد. لذلك احتذر سعد في هذه الدعوات التي دعاها على الرجل - 00:03:14

وهذا يوضح يعني جانب في شخصية سعد ابن أبي وقاص. طبعاً ورعيه. نعم. ورعوه. نعم. ما كان يحب ان يقع مسلم في مثل هذه الورطة نعم. لأن الاصل طلب السلامة المسلم - 00:03:33

ان اي انسان محب للمسلمين آآ يطلب السلامة لهم من من الاذى. نعم. يعني مسلاً آآ اذكر ان الاعمش سليمان ابن مهران آآ احد الائمة الكبار في القراءات وفي الحديث - 00:03:47

كان يمشي مع شيخه ابراهيم النخعي وكان شيخه اعور والاعمش كان في وجهه عمش قال ابراهيم الاعمش امشي اليك يعني ابتعد عنـي. ماذا يقول الناس؟ اعمش واعور. ممـ ماشيين الاثنين مع بعض. نعم - 00:04:06

فقال الاعمش نمشي يعني نمشي رحلتين ببعض ويأتـونـ اللي عـايزـ يـتهـمـكمـ يـسـخـرـ يـسـخـرـ. نـعـمـ. يـأـمـ. نـعـمـ. فـقـالـ لهـ اـبـراهـيمـ بلـ نـفـتـرـقـ وـيـسـلـمـونـ نـعـمـ. يـعـنـيـ حـرـصـاـ عـلـىـ المـسـلـمـ. نـعـمـ. انـ المـسـلـمـ لـاـ يـتـورـطـ يـعـنـيـ ذـلـكـ اـرـادـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاصـ - 00:04:26

انـ يـنـجـيـ هـذـاـ الرـجـلـ وـضـعـ هـذـاـ الشـرـطـ اوـ الاـسـتـثـنـاءـ فـيـ اـوـ الـكـلـامـ قـالـ اللـهـ قـالـ اللـهـ انـ كـانـ عـبـدـكـ هـذـاـ قـامـ مقـامـ رـيـاءـ وـسـمـعـةـ فـاـشـتـرـطـ هـذـاـ طـبـعاـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاصـ يـعـنـيـ اـخـذـ هـذـاـ الخـلـقـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:04:49

وهذا ظاهر في الحديث الذي آآ هو في الصحيح ان النبي صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـئـلـ عـنـ الغـيـبةـ وـقـالـ ذـكـرـ اـخـاـكـ بـمـ يـكـرـهـ فـقـالـ يـاـ

رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ يعني مش هافترى عليه. نعم، انما الذي قلته فعلا. فيه فعلا نعم. تمام - [00:05:09](#)
قال ان كان فيه ما تقول وقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته شف النبي صلى الله عليه وسلم اعاد الكلام. يقول ان كان في اخي ما اقول - [00:05:33](#)

ما قالوش فهو كذا انما قال ان كان فيه ما تقول. نعم رجع واستنسن على سكن رجل ممكناً ما يكونش فيه ويقول ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. وهذا الاستثناء او التوقف ذكره - [00:05:50](#)

ايضاً سعد ابن ابي وقاص بالرغم من رجل بيتهمه في دينه وفي عدالته ورجل ما ترك له تقريباً حسنة. نعم نعم بدها من انه لا يحسن يصلني ومع ذلك فهو حريص. حريص على الا يقع المسلم في ورطة كبيرة كهذه فاستثنى. نعم. فقال ان كان - [00:06:10](#)
عبدك هذا قام مقام رباء وسمعة فاطل عمره طول العمر مع قلة التقوى مصيبة قال صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره وساء عمله. فإذا دعا عليه بطول العمر فهذه اول مفسدة - [00:06:30](#)

يعني طول العمر على الاطلاق ليس محمداً. نعم. ليس محمداً. الشيء الآخر ان طول العمر من مشاكله ايضاً ان المرء الذي عاش طويباً يودع احبابه قبله كما يعني آآاظهر ذلك الامام البخاري رحمة الله عليه. لما بلغه موت شيخه الدارمي - [00:06:51](#)
رحمة الله عليه بكى البخاري وقال ان عشت تفجع بالاحبة كلهم وفناه نفسك لا ابلي لك افعج وكما قال الحسن البصري رحمة الله عليه قال اذا بلغني موت اخ لي فكأنما مات بعضي - [00:07:16](#)

لانه اصابه الشلل يعني اصاب ايده ورجله اي عضو من اعضائه. فمن مشاكل ايضاً طول العمر ان المرء يودع احبابه واحداً بعد واحد نعم. ليه ؟ لانه سيكون من اخرهم موتا - [00:07:35](#)

فقال اطل عمره واطل فقره او اشدد فقره دي مصيبة. يعني طول العمر مع شدة الفقر هذا اذى شديد وانت عارف يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيد بالله من الكفر والفقير - [00:07:49](#)
قررناهما الكفر مع الفقر قرنها. لأن الانسان اذا طال عمره وافتقر فلم يجد شيئاً يسد به حياته يكون عذاباً على عذاب. واخر الدعوات التي دعا بها سعد وكانت دعوات صعبة فعلاً وكانت دعوات قاسية. ولأن سعد المفتر على الرجل اذا انه اشترط في اول الكلام - [00:08:06](#)

وذكر لنا عبد الملك بن عمير ما رأه بعينه ان هذا الرجل طال عمره حتى سقط حاجبه من الكبر وانه ليتعرض الصغيرات في الطرق يغزون وفي هذه السن يعني. نعم. حتى الحشمة نفسها راحت منه. نعم - [00:08:28](#)

يعني زي ما ذكرنا انه رجل كبير سقط حجمه من الكبر يعني بلغ مسلاً تسعين سنة ولا حاجة واتعرض لبنت سنها سبعاً شر سنة ولا تمنتاشر سنة فهذا شيء يعني مقيد وخارج للمرؤدة عند سائر العقلاء. نعم - [00:08:45](#)

فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في هذا الحديث الذي آآآ حدثتنا عنه عدة دروس الحقيقة آآ ربما توقتنا سريعاً لكن لم نفصل عند موقف الحاكم آآ عند آآ موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما استدعى سعداً وآآ واجهه بما وصله من آآ كلام عن سعد - [00:09:01](#)

فلو ايضاً نفصل هذه الفائدة. اي نعم بارك الله فيك الحقيقة يعني تظهر سياسة عمر في هذا الموقف لانه التقرير النهائي الذي وصل الى عمر ان اهل الكوفة جمیعاً اثروا على سعد ما عاد رجل واحد - [00:09:25](#)

هل يعني آآ رجل واحد وبان انه مفتدي. يعزل سعد به. هذه كانت سياسة عمر سياسة عمر انه لم يكن يطلب الريبة في احد يعني اذا آآ انسان ولاه عمر - [00:09:44](#)

في ولاية ما وتكلم فيه بعض الناس كان يعزله حتى لا يطلب الناس الريبة في حكامهم. نعم. او في اللي هم الولاة الذين تولون الاعمال نيابة عن امير المؤمنين اذ ما هي المصلحة ان يبقى انسان - [00:10:01](#)

مفهوم عليه لما فيه مع ان الذين لم يتكلموا فيه كثيرون. نعم اه ما هي المصلحة ان يبقى من تكلم فيه؟ يعني هو الحاكم عندما يترك من تكلم فيه. والناس يعلمون انه متكلم فيه. فهذا - [00:10:24](#)

يغري الفساق ويغرى رقاق الدين ان هو يفسد. نعم. ويقول طب ما فلان الفلاني آآتكلموا فيه وقد كذا وكذا عمل كذا وكذا ومع ذلك لم يعزله الحاكم. نعم. مسلا فهذا مما يجرأ الفساق على انهم يخونوا الامانة التي - [00:10:41](#)

وضعت في اعناقهم من الحاكم. لكن قد يسأل البعض هنا هل هناك شخص يجمع عليه الناس؟ يعني لابد من وجود آآ ولو قلة ولو شخص واحد. ده صحيح. ولكن كان من سياسة - [00:11:01](#)

نعم. انه لا يترك احدا تكلم فيه اصلا ولذلك مضى عمر حميدا يعني الفتنة بدأت تظهر في اخر عهد عثمان رضي الله عنه وفي عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه. اما في عهد عمر فلا - [00:11:16](#)

حتى انهم كانوا يعني يحبون عمر ويختلفونه في ذات الوقت. نعم. حتى انه لما عزل خالدا آآلان طبعا هو كان عمر يريد ان يعزل خالد ابن الوليد من ايام ابي بكر. نعم. لكن ابو بكر قال والله لا يعني آآاغمد سيفا - [00:11:30](#)

سله الله عز وجل على الكفار وابقاده. فلما كان في زمان عمر عزل خالد بن الوليد مع بلائه في المعارك وكان يعني فارسا مغوارا فقيل لخالد يعني انك انت الا تتور الا تعجب؟ قال اما على عمر فلا - [00:11:50](#)

شوفي بالرغم من انه عزله ولكنه كان يحبه. نعم. هكذا وضع الله عز وجل المحبة لعمر في قلوب الرعية بحزمه. نعم. وما العمر حميدا لم يتعلق احد عليه بشيء. نعم. اي نعم. فهذا من من اجل الفوائد التي يمكن ان تستفيدها فيما يتعلق بسياسة عمر وكيف - [00:12:08](#)

انه عزل سعدا. لما عزل سعدا حط مكانه عبدالله بن مسعود على بيت المال وعمار ابن ياسر على آآالصلة وعثمان ابن حنيف على الارض. يعني قسم مهماته على ثلاثة - [00:12:28](#)

نعم نعم. يعني شف يعني كان بقيمته. طبعا اعترافا بقيمتها. وحتى هو كما ذكرنا قبل ذلك ان عمر بن الخطاب نص على سعد وهو يقول اما ان لم اعزله عن عجز ولا خيانة. نعم - [00:12:44](#)

هؤلاء الثلاثة قاموا مقام سعد في الولاية. نعم. ايه نعم قال الشاعر القديم مفاخرابابي اولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك ابائي - [00:12:56](#)

اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني اولئك ابائي. التقديم والاخراج. محمد الجوهرى - [00:13:48](#)